جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
التعليم الألكتروني

علم النفس الإجتماعي

المرحلة الثانية / الدراسة الصباحية

٢٠٢١ - ٢٠٢٢

الأستاذ المساعد الدكتورة
تهاني أنور اسماعيل

محاور المحاضرة

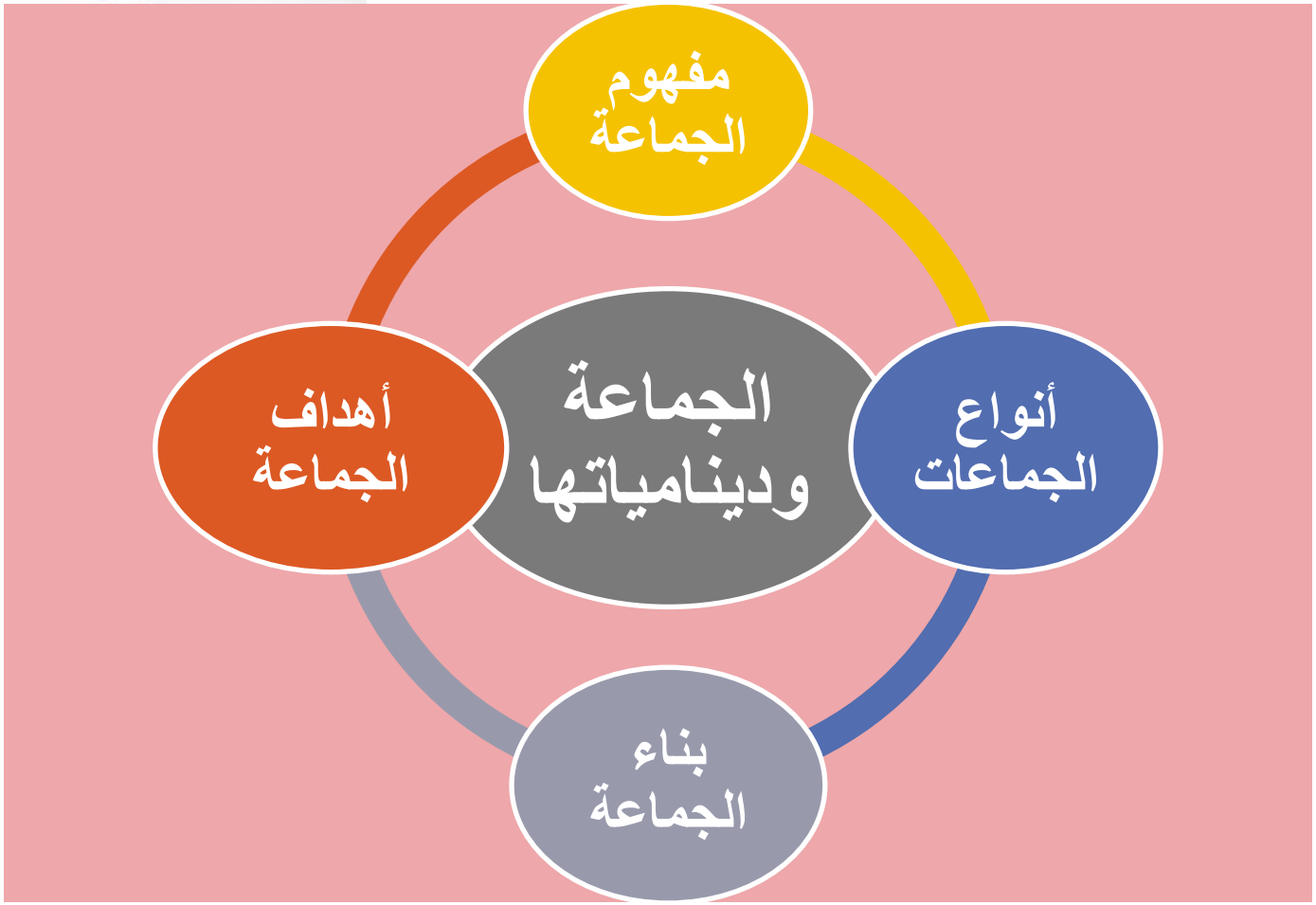

مفهوم الجماعة :

يرى (الشيخ ، ١٩٩٢) أن الجماعة "تشير الى مجتمع بين فردين أو اكثر قد يستجيب بعضهم لبعض بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر" .

كما يرى (زهران ، ١٩٧٧) أن الجماعة هي عبارة عن "وحدة إجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد أثنان فأكثر بينهم تفاعل إجتماعي متبادل يتميز في الجماعة الإنسانية بوجود اللغة وهي أداة الإتصال الرئيسية" .

كما يرى (Gretch & Crtshfeald, 1962) أن الجماعة هي التي تتكون من فردين أو أكثر يحمل كل منهما للآخر علاقة نفسية صريحة .

أما (New Comb, 1982) فقد عرف الجماعة على انها تتكون من شخصين أو اكثر يشتركون في معايير وحاجات معينة ، وتتحدد أدوارهم وتتكامل داخل هذه الجماعة ، بمايحقق إشباع الحاجات المشتركة .

في حين أن (Kornay, 1974) يرى أن الجماعة عبارة عن شخصين أو أكثر يشتركون في قيم داخلية ، ويتآزر سلوكهم بدرجة تسمح لهم بالعمل وفق هذه القيم .

فالجماعة ليست إلا مجموعة من الأشخاص توجد بينهم علاقات من نوع معين تتحدد في ضوء أهداف الجماعة والتي من شأنها تحديد دور العضاء داخل الجماعة .

أنواع الجماعات :

تعددت التقسيمات لأنواع الجماعات بتعدد محكات التقسيم :
فهناك الجماعات الأولية حيث تكون العلاقات بين أعضائها مباشرة (الأسرة ، الرفاق ، فريق العمل ...) . وهناك الجماعات الثانوية حيث تكون العلاقات بين أعضائها غير مباشرة وأقل إستمرارية وعدد أفرادها أكثر عدداً (جماعة الحزب السياسي ، جماعة الأمة، جماعة المحافظة) .
وهناك الجماعات الصغيرة والجماعات الكبيرة ، ويرى (Gretch & Crtshfeald, 1962) أن الجماعة الصغيرة تتكون من ٢ – ٢٠ شخصاً ، بينما يحددها (Brawn) من ٢- ١٠ أشخاص .
ويرى (الشيخ ، ١٩٩٢) أن تقسيم الجماعة على أساس النشأة ، أي الى جماعات تلقائية وجماعات تنظيمية من أفضل التقسيمات . وهناك الجماعات الطارئة والجماعات المنتظمة،الأولى هي جماعات يتجمع أفرادها دون هدف مشترك ، أو لأمر طارئ غير متوقع . أما الثانية (الجماعات المنتظمة) فهي التي تلتقي لسبب مسبق ولهدف مشترك بينها.

أهداف الجماعة :

لكل جماعة من الجماعات هدف أو أهداف واضحة تحرك طاقات أفرادها أثناء تفاعلهم الإجتماعي ، ولابد لأهداف الجماعة أن تكون متوافقة ، وأن يقوم بتحديد هذه الأهداف أعضاء الجماعة وقائدها .
ومن الملاحظ أن أعضاء الجماعة قد يتشابهون في اهدافهم ، كما أنه قد يكون هدف الجماعة دون أن يكون هناك تشابه ظاهر بين الأهداف الفردية لأعضاء الجماعة . ولهذا من الضروري أن يتفق اعضاء الجماعة في إدراكهم لهذه الأهداف . كما يفترض أن يكون هدف الجماعة مصدر تأثير على أعضائها لدفعهم للعمل على تحقيقه حتى إذا لم يكن هدف الجماعة هو الهدف الفردي المفضل . وهذا يعني أن هدف الجماعة يجب أن يكون مرتبطاً بدوافع الأفراد أو حاجاتهم ، وأن يكون مصدر تأثير على الأعضاء يدفعهم الى النشاط في تحقيقه . ولهذا فأن بعض الهداف الجماعية يمكن التعبير عنها شعورياً ، ويعتبر بمثابة "جدول أعمال خفي" . وهناك كثير من البحوث التي تناولت أهداف الجماعة، حيث تناولت التنافس بين الجماعات حين يكون الهدف هو تفوق الجماعة على الأخرى ، كما تناولت التعاون بين الجماعات حيث يغلب أن تكون مساهمة الفرد موضوعية التوجيه ، فيقل إهتمامه بما إذا كان هو أو غيره يقوم بالعمل الذي يكفي فرد إكماله للتنفيس عن التوتر لدى كل منهما .

بناء الجماعة :

يتكون بناء الجماعة من الأجزاء والمراكز المتميزة فيها ، وترتيب بعضها بالنسبة للبعض الآخر، ويتضح في بناء الجماعة نوع العلاقات الإجتماعية بين أعضاء الجماعة وطريقة الإتصال بين العضاء ، وتحدد مراكز القوة وإمكانيات الحراك الإجتماعي للأعضاء . فبناء الجماعة يقوم لضمان كفاءة الجماعة من حيث الكفاءة الموضوعية (أي درجة نجاحها في تحقيق أهدافها الجماعية) والكفاءة الذاتية (أي درجة نجاحها في إرضاء أفرادها) . ويهتم علماء النفس الإجتماعي بتنظيم بناء الجماعة بحيث يؤدي الى أقصى درجات الكفاءة ، فتحدد وظائف كل مركز من المراكز ، وتوضح مسؤولياته نحو المراكز الأخرى في شبكة الإتصال الإجتماعي . كما يقوم بناء الجماعة أيضاً نتيجة لإختلاف الأعضاء في دوافعهم وفي قدراتهم وفي خصائصهم الشخصية . فالبعض يسعى الى مراكز القيادة ، في حين البعض الآخر يفضلون أن يكونوا تابعين ، إلا أن القادة والأتباع يشعرون جميعاً بالأمن عن طريق الإنتماء الى جماعة تستقر الى حد ما العلاقات بين أفرادها .

بناء الجماعة :

ويتأثر بناء الجماعة بعدد من العوامل البيئية الطبيعية والإجتماعية ، مثل المساحة التي توجد فيها الجماعة للقيام بتفاعلها ، وكذلك وفرة وسائل الإتصال . كما أن ترتيب وطريقة جلوس الأفراد أثناء التفاعل الإجتماعي وإمكانية رؤية وسماع الأفراد بعضهم لبعض له تأثير واضح أيضاً . وللبيئة الإجتماعية تأثيرها في بناء الجماعة ، فالتركيب الطبقي أو العنصري قد ينعكس أثره في بناء العلاقات الإجتماعية للجماعات المختلفة في الجيش ، وفي المدارس ، وفي المصانع ، وفي مختلف مرافق الحياة . كما يتأثر بناء الجماعة أيضاً بحجم الجماعة ففي الجماعات الكبيرة تكون الفرصة أمام الأعضاء للمشاركة والتفاعل الإجتماعي أقل ، ويكونون أقل رضا عن الإجتماع، ويستغرقون وقتاً أطول للوصول الى إتفاق ، وقد ينقسون الى جماعات متصارعة . كما أن القادة في الجماعات الصغيرة يغلب أن يكون لهم تأثير في القرار الجماعي المتخذ أكبر من تأثير القادة في الجماعات الكبيرة ، وأن القادة في الجماعات الكبيرة يجب أن يكونوا أكثر مهارة .

تمنياتي النجاح والسلامة لجميع طلبتي
الأستاذ المساعد الدكتورة
تهاني أنور اسماعيل
١٤ – ١٥ / ١٢ / ٢٠٢١